بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الأربعاء، 01 رجب 1446هـ | 2025/01/01م | رقم الإصدار: 1446هـ / 067

بيان صحفي

حكام الهند يشنون حربا على الإسلام لإخفاء إخفاقاتهم الصارخة

في 27 كانون الأول/ديسمبر 2024م، ذكرت صحيفة تلغراف أن "كتاب آيات شيطانية للسير سلمان رشدي عاد إلى أرفف المكتبات الهندية بعد 36 عاماً من إثارته فتوى أجبرته على الاختباء لمدة عقد تقريباً". ويزعم أن إعادة التخزين سُمح بها بعد أن خسر المسؤولون الحكوميون الأمر الأصلي بحظر استيراد الكتاب إلى الهند. في تشرين الثاني/نوفمبر 2024، قضت المحكمة العليا في دلهي بأنه "ليس لدينا خيار آخر سوى افتراض عدم وجود مثل هذا الإخطار". وبالتالي، صعدت الحكومة الهندية بقيادة حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي حربها على الإسلام، بالسماح ببيع كتاب أكاذيب يهاجم بشراسة حرمة النبي محمد ﷺ.

إن حكام الهند يعملون على مهاجمة دين المسلمين وأموالهم وثرواتهم وأعراضهم. وقد تبنت الحكومة سياسات تميز ضد الإسلام، الأمر الذي شجع أنصارها على مهاجمة المسلمين. ولقد أدى فشل الشرطة في التصرف إلى تشجيع الجماعات المتطرفة الهندوسية على استهداف المسلمين. وقد قامت العديد من حكومات الولايات بهدم منازل المسلمين وأعمالهم التجارية ومساجدهم. وتقوم السلطات بالهدم كعقاب جماعي واضح ضد المسلمين بسبب معارضتهم، حيث يطلق المسؤولون على هذا "عدالة الجرافة". ويهدد أنصار الحكومة أعراض النساء المسلمات العفيفات، اللاتي يعشن في خوف. كما تقوم السلطات باضطهاد حملة الدعوة الإسلامية من علماء وشباب حزب التحرير.

إن حكام الهند يشنون حرباً على الإسلام لإخفاء إخفاقاتهم الصارخة. إنهم يعملون كعملاء للاستعمار الأمريكي، ويطلقون العنان للفقر وانعدام الأمن على أهل الهند. ففي مؤشر الجوع العالمي لعام 2024، احتلت الهند المرتبة 105 من بين 127 دولة لديها بيانات كافية لحساب درجات هذا المؤشر. مع درجة 27.3 في مؤشر الجوع العالمي لعام 2024، فإن الهند لديها مستوى خطير من الجوع. وعلى الرغم من الضرر الذي يسببه الاستعمار الاقتصادي الأمريكي، فقد دفع حكام الهند أهلها إلى مواجهة مكلفة وخطيرة مع الصين، من أجل تأمين مصلحة أمريكا في محاصرة الصين.

إن حكام الهند يعملون كعملاء للاستعمار الأمريكي بالرغم من أنه مدمر مثل الاستعمار البريطاني. فقد استنزفت بريطانيا ما يقرب من 44.6 تريليون دولار من الهند خلال الفترة من 1765 إلى 1938، وهذا لا يشمل الديون التي فرضتها على الهند أثناء الحكم الاستعماري. هذا المبلغ الضخم أكبر باثني عشر ضعفاً من الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للمملكة المتحدة البالغ 3.588 تريليون دولار، وفقاً لتقديرات توقعات صندوق النقد الدولي الاقتصادية في تشرين

الأول/أكتوبر 2024. وخلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر، في ذروة النهب الاستعمار البريطاني، انهار الدخل في الهند بمقدار النصف ومات عشرات الملايين نتيجة المجاعة الناجمة عن السياسة.

إن حكام الهند يحاربون الإسلام، في حين إنه لما كان الحكم بالإسلام في الهند كان رحمة لهم وليس كالظلم الصارخ في عهد الاستعمارين البريطاني والأمريكي. ففي عصر الحكم الإسلامي كانت حصة شبه القارة الهندية من الاقتصاد العالمي 23 في المائة، أي ما يعادل حصة أوروبا بأكملها مجتمعة، وارتفعت إلى 27 في المائة في عام 1700. لقد ضمنت قرون من الحكم الإسلامي الرخاء والأمن لسكان المنطقة، بغض النظر عن عرقهم ودينهم، وكسبت ولاءهم. وفي عام 1857، دعم الهندوس المسلمين في قتالهم للمستعمرين لاستعادة الحكم الإسلامي، وتجمعوا حول بهادور شاه ظفر. لقد حرض المستعمرون البريطانيون على الكراهية الطائفية بين الهندوس والمسلمين، كجزء من سياسة فرق تسد، للبقاء في السلطة. واليوم، باتباع أسلوب المستعمرين، يحرض حكام الهند أيضاً على الكراهية الطائفية للبقاء في السلطة.

يا أهل الهند: إننا نشعر بألم معاناتكم تحت وطأة الاستعمار، ونقدم لكم طريقة الخلاص منه من خلال الإسلام. خذوا بعين الاعتبار تاريخكم بعناية، وكذلك الأذى الذي جلبه لكم الاستعمار البريطاني والاستعمار الأمريكي، مقارنة بالخير الذي جلبه لكم الإسلام. وطالبوا بإعطاء المسلمين الفرصة للتحدث لصالح البلاد، دون خوف من الاضطهاد والمضايقة، وستجدون الخير في الإسلام، كما وجده أسلافكم على مدى قرون.

المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info
تلفون/فاكس: 009611307594 **جوال**: 0096171724043
بريد إلكتروني: media@hizb-ut-tahrir.info